مقال د.جابر الوندة بعنوان: كيف يتم اختيار أهداف التنمية المستدامة

رأي

كيف يتم اختيار أهداف التنمية المستدامة؟

د.جابر الوندة

وصلنا في مقالاتنا الخاصة بالاستدامة وعلاقتها بالقطاع الخيري الإنساني والتحديات المرتبطة به، إلى ذكر أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي تبنتها الأمم المتحدة والتي حرصت على تفعيلها وبيان مدى تحققها على أرض الواقع، فحددت غايات ومقاصد تفصيلية لكل هدف من هذه الأهداف السبعة عشر، فهناك إجمالا 169 غاية للأهداف السبعة عشر، ولكل غاية ومقصد من غايات هذه الأهداف من 1 إلى 3 من المعايير والمؤشرات التي تقيس تحقيق هذه «الغايـــات»، فمثلا الهدف الأول وهو «القضاء على الفقر بجميع أشـــكاله في كل مكان» له 7 غايات، الغاية الأولى منه وهي «القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام 2030، وهو يقاس حاليا بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1,25 دولار في اليوم»، له مؤشر أداء ومقياس وهو «نســـبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي، مصنفين بحسب نوع الجنس، والفئة العمرية، والوضع الوظيفي، والموقع الجغرافي (حضري/ ريفـــي)»، وهكذا الأمر مع كل هـــدف. وعامة هناك 304 مؤشرات تقيس تحقيق غايات هذه الأهداف السبعة عشر.

وقد اتخذت الدول العربية لها مؤشـــرا لتحقق أهداف التنمية المستدامة مكونا من 105 مؤشرات، ولكل منها درجة معينة (0ـ100) ولون من ألوان إشـــارات المرور الضوئية (أخضر أو أصفر أو برتقالي أو أحمر) للإشارة إلى الأداء المتحقق، وتستهدف هذه المؤشرات قياس التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المســـتدامة (SDGs) وتسليط الضوء على الفجوات في كل من التنفيذ والبيانات بالدول العربية، وإتاحة ذلك للمهتمين والمعنيين بالاســـتدامة في الوطن العربي.

ومن المهم أن يشار هنا إلى أن هذه الأهداف تم اختيارها بـ «صـــورة ديموقراطية» كما ذكـــرت الأمم المتحدة، إذ شـــاركت في تحديدها 193 دولة، كما شارك فيها أيضا العديد من مؤسسات المجتمع المدني العالمي. وفي حرص الأمم المتحدة على ذكر هذه المعلومة دلالة على شـــمولية هذه الأهـــداف واتفاق الجميع عليها كونها مما لا خلاف على مضمونه أو لا إشكال في محتواه وجدواه.

وقـــــد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار اعتماد وتبني الأهداف السبعة عشر بديباجة مهمة وراقية عنونت فيها القرار بأنه جاء لـ «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030»، وكما هو واضح فإن تبني القرار يستشعر الوضع الصعب الذي وصل إليه العالم، ولذلك جاء التداعي والتنادي إلى «تحويل عالمنا» أو تعديل مساره الذي يســـير فيه، ولذلك «تمثل هذه الخطة برنامج عمل لأجل الناس وكوكب الأرض ولأجل الازدهار، وهي تهدف أيضا إلى تعزيز السلام العالمي في جو من الحرية أفسح». فالهدف الأسمى والغاية الكبرى من هذه الخطة هو الناس والحفاظ علـــى بيئتهم لهم ولمن بعدهم. وإذا كان الهدف الأســـمى هو الناس فإن التحدي الأبرز يتمثل في ثلاثة أمور مدمرة لهـــا الأولوية «وهي الفقر والجهل والمرض، ولهذا جاءت هذه الثلاثة كأول ثلاثة أهداف، وأخطرها في نظر الأمم المتحـــدة الفقر، إذ هو أكبر تحد يواجه العالم، وهو شـــرط لا غنى عنه لتحقيق التنمية المســـتدامة».. وللحديث بقية.

المصدر: 10559 / [illegible] / [illegible].[illegible] / / :[illegible]